جهنم على وجهه فما هذا القول الاول فقيل ان الذي يمشي
مكبا ابو جهل والذي يمشي سويا محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل حمزة وقيل هي على العموم في كل مؤمن وكافر وقد تمشي
هذه الاقوال ايضا على القول الثاني والمكب هو الذي يقع
على وجهه يقال اكب الرجل وكبه غيره فالمعدي دون همزة
والقاصر بالهمزة بخلاف سائر الافعال **ويقولون متى هذا الوعد**
الضمير للكفار والوعد يراد به البعث او عذابهم في الدنيا **فلما راوه**
ضمير الفاعل للكفار وضمير المفعول للعذاب الذي يتضمنه الوعد
زلفة اي قريبا وقيل عيانا **سيئت وجوه الذين كفروا** اي ظهر
فيها السوء لما حل بها **وقيل هذا الذي كنتم به تدعون** تفتعلون
من الدعاء اي تطلبون وتشتهيلون به والقايلون ذلك الملايكة
او يقال لهم بلسان الحال **قل ارايتم ان اهلكني الله** الاية سببها
ان الكفار كانوا يتمنون هلاك النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
فامره الله ان يقول لهم ان اهلكني الله واهلك من معي او رحمنا
فانكم لا تنجون من العذاب الاليم على كل حال والهلاك ههنا
يحتمل ان يراد به الموت او غيره ومعنى من يجير الكافرين من
عذاب اليم ينقذهم من العذاب **قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا**
الاية احتجاج على المشركين والغور مصدر وصف به فهو بمعنى
غايرا اي ذاهب في الارض والمعنى الكثير واختلف هل وزنه
فعيل او مفعول فالمعنى اي غار ماؤكم الذي تشربون هل
ياتيكم الله غير الله بماء معين

سورة القلم

ن حرف من حروف المعجم وقد تقدم الكلام عليها في البقرة
ويختص ن بانه قيل انه حرف من الرحمن فان حروف الرحمن
الف وراء وحا وميم ونون وقيل ان نون ههنا يراد به الحوت
وزعموا ان الحوت الاعظم الذي عليه الارضون السبع وهذا لا يصح

على

على ان النون بمعنى الحوت معروف في اللغة وصفه ذو النون وقيل
ان النون هنا يراد به الدواب وهذا غير معروف في اللغة ويبطل
قول من قال انه الحوت او الدواة بانه لو كان كذلك لكان معربا
بالرفع او النصب او الخفض ولكان في اخره تنوين فكونه موقوفا
دليل على انه القلم الذي كتب به في اللوح المحفوظ قال المفسرين
ن بسطرون حرف تهجا نوالم وغيره من حروف التهجا الموصوفة
والقلم وما يسطرون اختلف فيه على قولين احدهما انه القلم
الذي كتب به في اللوح المحفوظ والضمير في يسطرون للملايكة
والاخر انه القلم المعروف عند الناس اقسم الله به لما فيه من
المنافع والحكم والضمير في يسطرون على هذا لبني ادم **ما انت**
بنعمة ربك بمجنون هذا جواب القسم وهو خطاب لمحمد صلى
الله عليه وسلم معناه نفي ما نسبه الكفار اليه من الجنون
وبنعمة الله اعتراض بين وخبرها كما تقول انت بحول الله افضل
والمجرور في موضع الحال وقال الزمخشري ان العامل فيه
لمجنون **غير ممنون** ذكر في فصلت **وانك لعلى خلق عظيم**
هذا ثنا على خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت عايشة
رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن معنى التادب باداب واستثال اوامره وعبر ابن
عباس عن الخلق بالدين والشرع وذلك الخلق وتفصيل
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع كل فضيلة
وحاز كل خصلة جميلة فمن ذلك شرف النسب ووفور العقل
وصحة الفهم وكثرة العلم وشدة الحيا وكثرة العبادة والسخا
والصدق والشجاعة والصبر والشكر والمروة والتودد
والاقتصاد والزهد والتواضع والشفقة والعدل والعفو
وكظم الغيظ وصلة الرحم وحسن المعاشرة وحسن التدبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)